بعقد عشرة واما سائر مواده فمقتضى الصحاح انه لم يسمع فيها
شيء وانه لم يرد شيء منه بالفتح فقط واذا لم يسمع منه شيء
بالفتح فكيف يحصل اطلاق القياس عليه فيه وما المختار حينئذ الذي
تقتضيه القاعدة ان يكون قياس مصدره مثل العين بالفتح والكسر حملا
على الكثير الوارد منه و لم يفرق بينه وبين معتل العين بالواو كالمثاب
والمتاب والممات والمعاد والمعاذ والملاذ والمثار والمزار والمغار
والمنار والمفاز والمقام والمنام والمنال والمساغ والمطاف
والمزاق والمساق والشال والمجال والمقال والمراح والمغاح والملاح
اذ لم يرد الواو فيه بين ذوات الياء وذوات الواو واليه المصير وسائر مصدرا
بالاول للمصدر والثاني للظرف والله اعلم ولما فرغ من ذكر المفعل
من الثلاثي ذكر نظيرهما من غير الثلاثي فقال وكاسم مفعول غير
الثلاثي مع كما منه مفعل ومفعل جعلا اي انه يصاغ من غير
الثلاثي رباعيا كان او اكثر للدلالة على مصدره الميمي وظرفيه اللذين
صيغ لهما المفعل والمفعل من الثلاثي على وزن المفعول من ذلك
الفعل نحو ادخلته مدخلا واخرجته مخرجا بضم الميم وكذا هذا مدخل
زيد ومخرجه اي مكانه او زمانه ومنه رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق اي ادخال واخراج وبسم الله مجراها ومرسا
ها اي اجراؤها وارساؤها وبجملها رب انزلني منزلا مباركا
وجعلنا لمهلكهم بضم الميم في قراءة الجماعة ويتعين الظرف
في حسنت مستقرا ومقاما وكذا يقولون انطلق منطلقا اي
انطلاقا وتبوأ متبوأ اي تبوءا واستخرج مستخرجا اي استخراجا
وهذا منطلق زيد ومتبواه ومستخرجه اي موضعه او وقته

اي منقلب ينقلبون للمصدر وخيرا منهما منقلبا للظرف وكذا
ساءت مستقرا ولكم في الارض مستقر للمصدر ويحتملهما مبوأ
صدق وساءت مرتفقا ومن دونه ملتحدا فصل اي في بناء المفعلة
بفتح الميم والعين وصفا للمكان للدلالة على الكثرة من اسم ما كثر
فيه ولما كان فيه نوع شبه بالظروف الميمية الحقها بها ولكنها
لا تنصاغ الا من اسماء الاعيان غير المشتقة فلهذا افرد هذا
بفصل ولا تنصاغ الا من اسم ثلاثي لفظا واصلا او اصلا فقط هو مزيد
الثلاثي بعد حذف الزيادة ولهذا قال من اسم ما كثر اسم الارض
مفعلة كمثل مسبعة والزايد اختزلا من المزيد كمفعاة اي تسمى
الارض وتوصف بوزن مفعلة بفتح الميم والعين مبنيا ذلك واسم
ما كثر فيها للدلالة على الكثرة ان كان ذلك الاسم ثلاثيا اصلا ولفظا
نحو ارض مأسدة ومسبعة من اسد وسبع وكذا ارض مذابة با
لهمزة ومضباة ومحياة ومداكة من ذيب وضب وحية وديك
او كانت حروفه الاصلية ثلاثة فقط وهو اكثر في اللفظ بحروف
الزيادة فانه يبنى منه المفعلة بعد حذف الزايد وهو معنى قوله
والزايد اختزلا من المزيد اي اقتطع كقولهم ارض مفعاة ومقثاة
لكثرة الافاعي فيها والقثا بحذف الهمزة من افعى وتخفيف القثا
وكذا ارض مبطخة ومرباة ومذابة بمعجمة ومن تحته اي كثيرة
البطيخ والربا والذباب والارنب وان شئت صغت من اسم ما كثر
في الارض بعد المفعلة فعلا رباعيا من مزيد الثلاثي بزيادة همزة
قطع ووصفتها باسم الفاعل منه وهو المراد بقوله ومفعلة ق
افعلت عنهم فزباب فاحتملا اي احتمل ونقل عنهم في الدلالة على

Copyright © King Saud University